

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)



كلية التربية  
المجلة التربوية  
\*\*\*

أدوار المعلم في تنمية التفكير الابتكاري  
في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر الطلاب

إعداد

أ.د. أحمد حسين الصغير

رئيس قسم أصول التربية - كلية التربية

جامعة سوهاج - مصر

DOI:10.12816/EDUSOHAG.2019.44772

المجلة التربوية. العدد الرابع والستون - يوليو ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

## ملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور المعلمين في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بإمارة الشارقة، تم اختيار عينة عشوائية تضمنت (٦) مدارس ثانوية حكومية، حيث طبقت استبانة "التفكير الابتكاري" على (٢٨٠) طالب منهم (١٤٠ علمي، ١٤٠ أدبي)، وعلى (٢٨٠) طالبة منهم (١٤٠ علمي و ١٤٠ أدبي)، وكان عدد الاستبانات الصحيحة المرتجعة (٥٣٠) بنسبة تصل إلى ٣٧% من مجموع الطلبة في المدارس التي تم اختيارها، وتبين من النتائج أن معوقات التفكير الابتكاري جاءت في المرتبة الأولى بموافقة كبيرة، مما يؤكد وجود معوقات متنوعة تحد من التفكير الابتكاري لدى الطلاب منها المنهج المدرسي والمعلم وطرائق التدريس والامتحانات وتوقعات الأسر من الطلاب، كما جاء دور البيئة المدرسية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المرتبة الثانية بنسبة موافقة كبيرة مما يؤكد أن هناك جهوداً حثيثة تبذل في المدارس لمساعدة الطلاب على التفكير الابتكاري، ثم جاء دور البيئة الصفية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة متوسطة، كما جاء دور المعلم في تنمية التفكير الابتكاري في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة متوسطة، حيث حاز دور المعلم في تنمية كل من المرونة الفكرية والطلاقة الفكرية على درجة موافقة متوسطة، بينما جاء دور المعلم في تنمية الأصالة الفكرية بدرجة موافقة قليلة، كما تبين من النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) في واقع مساهمة المعلمين في تنمية التفكير الابتكاري بإبعاده الثلاثة الطلاقة والأصالة والمرونة لدى الطلاب تعزى لمتغير الجنس، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) في مساهمة البيئة المدرسية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب تعزى لمتغير التخصص، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) في واقع مساهمة المعلمين في تنمية المرونة الفكرية لدى الطلاب تعزى للتخصص، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) في مساهمة البيئة الصفية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب تعزى للتخصص ولصالح العلمي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) في مساهمة المعلمين في تنمية الطلاقة الفكرية لدى الطلاب تعزى لمتغير التخصص ولصالح العلمي، وفي تنمية الأصالة الفكرية لدى الطلاب تعزى لمتغير التخصص ولصالح الأدبي.

## مقدمة :

يعد التفكير الابتكاري ضرورة من ضرورات الحياة في المدارس المعاصرة، وهو يتمثل في تنمية قدرة الطالب على التفكير الجانبي أو الحر الذي يمكنه من إعادة صياغة عناصر الخبرة أو الموقف في أنماط جديدة، من خلال تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل أو الحلول الملائمة للمشكلة أو الموقف، والتي تتميز بالأصالة والفائدة لكل من الطالب والمجتمع، وقد أولى الأدب التربوي المعاصر أهمية كبيرة لتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس، حيث أكدت أبحاث علم النفس أن التفكير ينمو بالممارسة والتدريب، وهناك مداخل واستراتيجيات متنوعة يمكن للمعلم من خلالها تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

فالمعلم من أهم مدخلات العملية التعليمية التعليمية وأخطرها أثرا في إعداد وتربية النشء، وهو أحد العوامل الفاعلة في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس، وذلك يتوقف على مهنية المعلم ومدى امتلاكه لمهارات التدريس الفاعل الذي يستند إلى أن المتعلم هو مركز العملية التعليمية، ومدى وعية بمقومات وأهمية الابتكار والتفكير الابتكاري، وقدرته على تطبيق طرائق التدريس التي تسهم في تنمية التفكير الابتكاري، فضلا عن دوره الحاسم في إدارة البيئة الصفية الفاعلة، التي توفر للطلاب المناخ الصفي الآمن الذي يشجعهم على تقديم ما لديهم من أفكار وحلول أي كان نوعها ومدى غرابتها، البيئة الصفية المفعمة بالعلاقات الانسانية والتي يظهر فيها المعلم تقديره لكل الأفكار الجديدة التي يقدمها الطلاب للمواقف المشكلة في حجات الدراسة، إن تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب ممكنة ولكن بشرط ألا تترك للصدفة، فهي عملية تحتاج بالدرجة الأولى إلى معلم يمارس أدواره بمهنية عالية.

## مشكلة البحث :

إن تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب يمثل أحد أهم أهداف التربية في المدارس المعاصرة، وذلك لأن الحياة المعاصرة تخضع لعمليات تغير مستمرة، وأن المهارات والمعارف التي تلزم الأفراد مستقبلا قد تكون غير معروفة في الوقت الراهن، الأمر الذي يتطلب إكساب الطلاب القدرة على التفكير الابتكاري الذي يساعدهم في المستقبل على إنتاج أفكار جديدة تسهم في التكيف مع الواقع المتجدد، وفي إيجاد حلول ابداعية لما يقابلهم من مشكلات، ومن

أدوار المعلم في تنمية التفكير الابتكاري في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر الطلاب.

ثم يواجهون التحديات المستقبلية بأفكار ابداعية متنوعة توفر لهم الحياة في مجتمع المعرفة سريع التغير والتجدد.

إلا أن واقع التعليم في المدارس في معظم دول العالم يعاني من النموذج المدرسي السائد " نموذج المصنع "، والذي يقسم فيه العمل على أساس التخصص، وقابل ذلك تقسيم المواد الدراسية وفقا للتخصصات، ومن ثم توزيع العاملين في المدرسة كما هو الحال في المصنع، للقيام بمهام وواجبات محددة، والتفتيش عليهم وملاحقتهم بالتهديد والوعيد، ويمرور الزمن تحول النموذج الإداري " المدرسة - المصنع " إلى " المدرسة - السجن "، حيث تحولت المدارس إلى قلاع، محاطة بأسوار عالية ومغلقة بأبواب حديدية، يتجول فيها المدراء والمعلمون وهم يصرخون ويهددون من تسول له نفسه الخروج عن النظام، وهو نظام قاتل للإبتكار والتفكير الابتكاري(الخطيب، ٢٠٠٦).

فالمدراس التي أنشئت في القرن التاسع عشر، تأسست على مجموعة من الافتراضات الخاصة بالمعرفة وكيفية اكتسابها، وكذلك على مجموعة من المعتقدات حول أفضل الوسائل للتأكد من أن الطلاب يحفظون المعلومات، وبالتالي سيصبحون مواطنين صالحين، فالمدراس كالمصانع أماكن يتم فيها تقنين التعليم، ويمكن للمعلمين توصيل المعلومات للطلاب على شكل حقائق معروفة، فالمعرفة ثابتة والمعلمون يمتلكون قدرا منها في مجال التخصص، ودورهم يتمثل في نقل تلك المعرفة إلى الطلاب، ونظرا لان المعرفة ثابتة فالمدراس تعمل على تنظيم ما يعرف بالمنهج لجميع الطلاب، ويقاس نجاح المدرسة بما يحفظه الطلاب من المنهج حسب اختبارات التحصيل، وهذا الأمر بعيد كل البعد عن تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس(ارندز، 2005).

وعليه يمكن القول بأن العملية التعليمية في المدارس تستند إلى حد كبير على نظريات واستراتيجيات ومعتقدات تربوية لا تنمي لدى الطلاب التفكير الابتكاري، حيث يتم تقديم الحقائق والأفكار جاهزة للطلاب معتمدين على طرق تدريس تقليدية تؤكد على التلقين من ناحية، وطرق تفكير منطقية ومتسلسلة تؤكد خط فكري واحد من ناحية أخرى، وهي ممارسات في جوهرها تعوق عمليات الابتكار والتفكير الابتكاري،

أدوار المعلم في تنمية التفكير الابتكاري في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر الطلاب.

بينما يقضي الطلاب في المدارس وقت قليل للغاية في تعلم فنون التفكير الجانبي الذي يبتعد عن النمطية ويساعد على التفكير الابتكاري، وتؤكد دراسة العنزي (١٩٩٤) ما سلف حيث توصلت إلى أن ما تقدمه المدارس في دول الخليج العربي لا يسهم في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

ونظراً لأن أبحاث علم النفس أكدت أن التفكير ينمو بالممارسة والتدريب، وهناك مداخل واستراتيجيات وطرائق متنوعة يمكن للمعلم من خلالها تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب، فإن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على أدوار المعلم في تنمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية، وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة المعلمين في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب بالمدارس الثانوية الحكومية في إمارة الشارقة من وجهة نظر الطلاب؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- ما واقع مساهمة المعلمين في تنمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بإمارة الشارقة؟
- ما واقع مساهمة البيئة المدرسية والبيئة الصفية في تنمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بإمارة الشارقة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في واقع مساهمة المعلمين والبيئة المدرسية والبيئة الصفية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بإمارة الشارقة تعزى للجنس أو التخصص؟
- ما معوقات تنمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بإمارة الشارقة؟

### أهداف البحث:

تحدد أهداف الدراسة الحالية في النقاط التالية:

- ١- التعرف على أدوار المعلمين في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية الحكومية بإمارة الشارقة.

أدوار المعلم في تنمية التفكير الابتكاري في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر الطلاب.

٢- التعرف على مساهمة البيئة المدرسية والصفية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بإمارة الشارقة.

٣- التعرف على أهم معوقات تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بإمارة الشارقة.

### **حدود البحث:**

يقتصر مجال البحث الحالي على دراسة وتحليل أدوار المعلمين والبيئة المدرسية والصفية في تنمية التفكير الابتكاري، وكذلك تحليل أهم معوقات تنمية التفكير الابتكاري في المدارس، في عينة من مدارس مرحلة التعليم الثانوي الحكومي بإمارة الشارقة بدولة الإمارات، في عام ٢٠١٦/٢٠١٧م.

### **منهج البحث:**

يستخدم في الدراسة الحالية "المنهج الوصفي التحليلي" وذلك لوصف وتحليل الممارسات التربوية من قبل المعلمين وإدارات المدارس الثانوية والتي تستخدم في تنمية التفكير الابتكاري، وتحليل أهم المعوقات التي تحد من التفكير الابتكاري لدى الطلاب في هذه المدارس.

### **مصطلحات البحث:** تبنى الباحث المصطلحات الإجرائية الآتية:

التفكير الابتكاري: هو نشاط عقلي مرن يتناول القضايا والمواقف والمشكلات والظواهر بالتحليل والتفسير والنظر فيها من زوايا متعددة بهدف الوصول إلى أفكار جديدة حولها.

دور المعلم: كل ما يقوم به المعلم من أداءات سواء داخل الصف أو خارجه تسهم في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

### **الأدب النظري:**

يمثل الطلبة الثروة البشرية لأي مجتمع، لذا فإن تربيتهم على التفكير الابتكاري يسهم في إعدادهم للمستقبل الذي يمثل الابتكار أحد أهم مقوماته الرئيسية، حيث يعتمد تقدم المجتمعات وتطورها على العقول المبدعة والمبتكرة التي تم إعدادها والعناية بها في المدارس، لذا يتعاظم دور المدارس في إعداد الطلبة المبتكرين والقادرين على إيجاد حلول إبداعية لما يواجهه المجتمع من مشكلات، والذين يملكون مهارات وقدرات تساعد على التفكير في بدائل متنوعة وجديدة للتغلب على ما يواجههم من قضايا ومشكلات متجددة في المجتمع.

وتربية الطلاب على التفكير بمعناه الواسع تعني تربيتهم على البحث عن معنى في المواقف والخبرات والقضايا المطروحة، حيث ينقسم التفكير إلى نوعين أحدهما يمثل التفكير المنطقي المتسلسل الذي يتم وفق منهجية معينة وهو يستغرق ما يقرب من ٩٨% من وقت الانسان، والثاني التفكير الجانبي أو الأفقي وهو يشبه الحفر في مناطق متعددة ولا يسير بشكل منطقي أو متسلسل وإنما يتم في إتجاهات متنوعة، وهو يستغرق ٢% من وقت الانسان، وتربية الطلاب على التفكير الابتكاري تتضمن بالإضافة إلى البحث عن معنى في المواقف والخبرات، توجه نحو التفكير في جديد بخصوص هذه المواقف أو القضايا لم يكن معروفاً من قبل، وهو تفكير جانبي وشمولي يتناول القضايا المطروحة من زوايا متنوعة، ولا يعتمد على التسلسل المنطقي، وينطوي على عناصر معرفية وإنفعالية وأخلاقية متداخلة، تشكل في مجموعها حالة ذهنية فريدة، ترى المؤلف بطريقة غير مألوفة، لتصل من خلاله إلى أفكار جديدة يمكن أن يكون لها تطبيق مستقبلي يخدم كل من الانسان والمجتمع.

وتتضح مسؤوليات المعلم المهنية في الأدب التربوي المعاصر من خلال قيامه بمساعدة الطلاب على المشاركة في عمليات التعلم، وإتاحة الفرص لهم من أجل فهم ما يواجههم من صعوبات وإحباطات، والانشغال في التجارب والأنشطة من أجل بناء معارفهم، كما يعمل المعلم على توفير التغذية الراجعة المستمرة للطلاب، فضلاً عن دور المعلم في أن يوفر للطلاب اتجاه موجب نحو الخطأ، فالمتعلم يحقق تقدماً ذا معنى عندما يحل جوانب الخطأ ويتعلم من مواقف الفشل، كما يوفر بيئة صفية فاعلة ومحفزة ترفع من دافعية الطلاب وتساعدهم على المبادرة والإيجابية وطرح الأفكار، بيئة يشعر فيها الطلاب بالأمن النفسي واحترام آرائهم وتقدير إنجازاتهم، وتقدير كل جديد يقدمونه مهما كان غريباً (Stephenson & York, 1998).

كما يؤكد الأدب التربوي المعاصر على ضرورة أن يدرك المعلم أن عليه مسؤوليات مهنية جديدة، تستند إلى فلسفة واضحة في التدريس، يقلل فيها من الوقت المستغرق في الإلقاء وحشو المعلومات في أذهان الطلاب، ويزيد من الوقت المخصص للأنشطة وإشغال الطلاب في عمليات تعلم ذي معنى، ويصبح المعلم متفاعل ومفاوض وميسر ومرشد وباحث ومستشار وقائد يشجع الطلاب على العمل المشترك والحوار والمناظرات العلمية، ويستخدم أساليب متنوعة في التدريس تساعد على استمطار الأفكار عن القضايا أو المسائل المطروحة، مثل العصف الذهني والملاحظة والاكتشاف وحل المشكلات والاستقصاء

أدوار المعلم في تنمية التفكير الابتكاري في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر الطلاب.

والاستنتاج وغيره من الأساليب التي تغذي فضول الطلاب وتنمي لديهم القدرة على بناء المعنى وتوجههم إلى إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة.

إن تنمية التفكير الابتكاري تتطلب معلم يشجع الطلاب على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الجديدة المرتبطة بحلول ابداعية للمشكلات المعروضة، ويشجعهم على تبني استجابات متنوعة ومغايرة لأنماط الذهنية المحددة سابقا، كما يشجعهم على تقديم كل جديد وغريب ومميز، معلم يربى الطلاب على أن المشكلة الواحدة لها أكثر من حل واحد، وهو يتقبل جميع الحلول والأفكار ووجهات النظر ويقدرها، إن المعلم الذي يضطلع بمهمة تنمية التفكير الابتكاري لابد أن يتصف هو بالابتكارية ويمتلك مهارات تساعده على أن يبحر مع طلابه في رحلات من الخيال سواء كان الخيال ممزوج بواقع أو حتى بعيدا عن الواقع، ليساعدهم على أن يعيشوا بعض الوقت في الخيال، بإعتباره أول مراحل التفكير الابتكاري، وعليه فإن مسؤولية المعلم أساسية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس.

وهناك استراتيجيات تدريسية متنوعة يمكن أن يستخدمها المعلم في حجات الدراسة، وهي فاعلة في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب، ومن بين أهم هذه الإستراتيجيات ما يأتي: (زيتون، ١٩٨٧) و (سليمان، ١٩٩٩).

استراتيجية تآلف الأشتات: هي استراتيجية تدريسية تقوم على الربط بين العناصر المختلفة التي لا يبدو بينها صلة أو رابطة، وتسهم في جعل المؤلف غريبا والغريب مألوفا، وتستند إلى العمليات العقلية كالتحليل والتعميم والمماثلة أي البحث عن نموذج، وفي هذه الاستراتيجية لا يكون المقصود هو مجرد السعي إلى الغرابة وإنما محاولة واعية من جانب الفرد تتيح له رؤية جديدة للعالم والحياة والأفكار، وتشير دراسة المساعيد (٢٠٠٥) إلى فعالية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية التفكير الابتكاري ككل، وفي تنمية كل من مهارات الطلاقة والأصالة والمرونة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في عمان بالأردن.

استراتيجية العصف الذهني: تشير الدراسات إلى أن استراتيجية العصف الذهني أكثر الاستراتيجيات فاعلية في تنمية التفكير الابتكاري (الكندري، ٢٠١٢) و(الشرييني، ٢٠١٢)، وتستند استراتيجية العصف الذهني إلى طرح مشكلة على الطلاب ثم يطلب منهم تقديم أكبر عدد من الأفكار لحل هذه المشكلة، مع الالتزام بمبادئ العصف الذهني ومن أهمها أن الكم



قبل الكيف، فلكي يتم الوصول إلى الأفكار الابداعية لابد من استنفاد الذخيرة الموجودة من الأفكار التقليدية، وكذلك إرجاء تقييم الأفكار حتى تعطى فرصة كافية لإستمطار أكبر قدر ممكن من الأفكار، ولكي تنجح هذه الطريقة لابد من أن يكون الطلاب على وعي بالمشكلة المطروحة للنقاش وما يرتبط بها من أفكار ومعلومات، ودور المعلم في جلسة العصف الذهني حيادي إلى حد كبير، فهو يقود الجلسة ويشجع على استمطار الأفكار.

استراتيجية تمثيل الأدوار: وهي استراتيجية تستند إلى أن يقوم المعلم مع الطلاب بتحديد الموضوع أو المشكلة، وأن يقوم الطلاب أنفسهم بوضع السيناريو وليس بالضرورة الالتزام في السيناريو بحفظ نص معين، وإنما تترك الحرية للطالب في التمثيل والانغماس في الدور الذي يقوم به، وكلما كانت أفكاره جديدة وغريبة كانت أفضل، وهي استراتيجية تساعد الطلاب على ممارسة ما يتعلمونه ويتعمقون في معاني المواقف التي درسوها، كما تتيح للطلاب التعبير عن أنفسهم واختيار ما يناسبهم من أدوار والمشاركة الايجابية في تقديم أفكارهم وآرائهم.

استراتيجية حل المشكلات: وهي استراتيجية ترتبط بقوة بتنمية التفكير الابتكاري، وذلك لأن جوهر الابتكار يقوم على إدراك العلاقات الجديدة والترابطات بين أبعاد الموقف أو المشكلة، ويعد تدريب الطلاب على تقديم حلول غير نمطية وفق منهجية علمية معينة، مساعدا لهم على تنمية التفكير الابتكاري الذي يقودهم إلى إيجاد الحلول المبتكرة والجديدة للمشكلة.

وبالرغم من أهمية التفكير الابتكاري وضرورته لمستقبل الطلاب والمجتمع، إلا أن هناك معوقات تحد من التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس، حيث توصلت دراسة سعدي والبلوشي (٢٠٠٥) إلى أن الأسرة تأتي في المرتبة الأولى كمعوق للتفكير الابتكاري، حيث يقل الوعي بأهمية التفكير الابتكاري في الأسر، وعدم الاهتمام بالابتكار وتشجيعه، كما يعاني الطلاب من ضغوط أسرية تجبرهم على مسايرة آراء الكبار، أما الامكانيات المادية فجاءت في المرتبة الثانية كمعوق للتفكير الابتكاري لدى الطلاب، وجاء محتوى المنهج في المرتبة الثانية لما يتضمنه من حشو وعدم اهتمام بالتفكير الابتكاري، أما المعلم فجاء في المرتبة الأخيرة كمعوق للتفكير الابتكاري، وتتفق دراسة عبادة (٢٠٠١) جزئيا مع النتائج السابقة حيث توصلت إلى أن محتوى المنهج المدرسي والمعلم من معوقات التفكير الابتكاري في المدارس.

وتؤكد دراسة المسيلم وزينل (١٩٩٢) أن معوقات الأنشطة الابتكارية في مدارس التعليم الثانوي بالكويت متنوعة منها الطلاب والبيئة المدرسية والمنهج المدرسي والمعلمون، أما دراسة الملاً والمطاوعة (١٩٩٧) فقد توصلت إلى أن المنهج المدرسي والمعلم من أهم معوقات التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس، وعليه يمكن القول أن هناك عناصر متعددة تشترك في الحد من التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس، أهم هذه العناصر الطلاب أنفسهم فالطالب الخائف والمتردد والذي يعاني من مشاكل ادراكية يصعب عليه ممارسة التفكير الابتكاري، وكذلك محتوى المنهج المدرسي الذي يعتمد على التسلسل المنطقي وتقديم الحلول الجاهزة والمعارف كحقائق ثابتة، والبيئة الصفية والمدرسية غير الآمنة وغير المحفزة على التعلم، وكذلك التدريس التقليدي الذي يعتمد على التلقين من قبل المعلم والتلقي والحفظ من قبل الطالب، والأسرة التي ينقصها الوعي بمهارات التفكير الابتكاري وأهميته لأبنائهم، والمعلم الذي يؤدي دوره بشكل تقليدي وظيفي، جميع هذه العناصر تؤثر بشكل سلبي على تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس.

### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الهاشمي (٢٠١٣) إلى معرفة أثر استخدام طريقة العصف الذهني على تنمية التفكير الابتكاري لطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الاقتصاد المنزلي بمدارس مكة المكرمة، وتكونت العينة من (٧١) طالبة، حيث تم تطبيق استراتيجية العصف الذهني على المجموعة التجريبية (٣٦) طالبة، بينما درست المجموعة الضابطة (٣٥) طالبة بالطريقة العادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق فردية ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات اختبار التفكير الابتكاري لطالبات المجموعة التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

أما دراسة نور الهادي (٢٠١٢) فقد هدفت إلى التعرف على مدى استخدام المعلم للمفاهيم النفسية والتربوية التي تؤثر على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث طبق استبانة على عينة من (١٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام المعلم للمفاهيم النفسية والتربوية

(التعزيز ودافعية التعلم والتدريس الابتكاري) تنحصر بين متوسطة وضعيفة، وهي تشير إلى أن مساهمة المعلم في تنمية التفكير الابتكاري تتراوح ما بين ضعيفة ومتوسطة، كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمين والمعلمات في تنمية التفكير الابتكاري ترجع لعامل الجنس.

وتتفق دراسة الغامدي (٢٠٠٩) مع نتائج الدراسة السابقة، حيث أجرى الغامدي دراسة للتعرف على مدى ممارسة معلمي التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية بمكة المكرمة لمهارات تنمية التفكير الابتكاري، وقام بتطبيق بطاقة ملاحظة على عينة من (٣٠) معلم في (١٩) مدرسة ثانوية، وتوصلت النتائج إلى أن ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الابتكاري جاءت ضعيفة، مما يشير إلى قلة إلمام المعلمين بالمهارات الضرورية لتنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

أما دراسة العازمي (٢٠٠٩) فتوصلت إلى نتائج تختلف مع نتائج الدراستين السابقتين حيث طبق العازمي استبانة على عينة تكونت من (١٤٠) معلم ومعلمة بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت، بهدف التعرف على دور المعلم في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب، وجاءت نتائج الدراسة تؤكد أن للمعلم دور فعال في تنمية عوامل التفكير الابتكاري لدى الطلاب، وذلك من خلال الممارسات اليومية المتمثلة في طرائق التدريس التي تساعدهم على طرح الأفكار الجديدة، وقبول الأفكار الجديدة والاشادة بها، واحترام آرائهم وتنمية جوانب الانضباط لديهم، وتشجيعهم على المشاركة وإنجاز الأعمال بأنفسهم.

### إجراءات البحث:

#### مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلاب المدارس الثانوية الحكومية في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

#### عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية تضمنت (٦) مدارس ثانوية حكومية، منها (٣) مدارس للإناث وهي (مدرسة واسط ومدرسة الزهراء ومدرسة القرائن)، و (٣) مدارس للذكور وهي (مدرسة العروبة ومدرسة حلوان ومدرسة النموذجية)، وذلك بنسبة تزيد عن ٢٨% من

أدوار المعلم في تنمية التفكير الابتكاري في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر الطلاب.

المجتمع الأصلي، ويبلغ عدد الطلبة في المدارس التي تم اختيارها (١٣٩٥) طالب وطالبة، منهم (٥٨٩) طالب (٢٣٢ علمي، ٣٥٧ أدبي)، و (٨٠٦) طالبة (٣٦٥ علمي، ٤٤١ أدبي)، وتم تطبيق استبانة " التفكير الابتكاري " على (٢٨٠) طالب منهم (١٤٠) علمي، (١٤٠) أدبي، وعلى (٢٨٠) طالبة منهم (١٤٠) علمي و (١٤٠) أدبي، وكان عدد الاستبانات الصحيحة المرتجعة (٥٣٠) بنسبة تصل إلى ٣٧% من مجموع الطلبة في المدارس التي تم اختيارها.

### أداة البحث:

تم بناء أداة البحث بالاستفادة من الأدب النظري، والكتابات والدراسات التي عالجت موضوع التفكير الابتكاري في المدارس، وتكونت الإستبانة من أربعة محاور الأول: المعلم وتنمية التفكير الابتكاري، والثاني البيئة الصفية والتفكير الابتكاري، والثالث: البيئة المدرسية وتنمية التفكير الابتكاري، والرابع: معوقات التفكير الابتكاري في المدارس، حيث تضمنت المحاور الأربعة (٣٨) فقرة.

### صدق الأداة:

لحساب صدق الاستبانة قام الباحث بعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات بخصوص صياغة بعض الفقرات من حيث كونها تعبر عن أداءات فعلية للمعلمين، وكذلك مدى مناسبة بعض الفقرات للمحاور، وبعد إجراء جميع التعديلات في ضوء اقتراحات السادة المحكمين، أخذ الاستبيان صورته النهائية بما يعرف باسم الصدق المنطقي ( أنظر ملحق رقم ١).  
ثبات الأداة:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام برنامج SPSS ، حيث تم حساب قيمة Cronbach's Alpha وكانت ٠.٧٩ تقريبا، وهو ثبات مناسب.

### المعالجة الإحصائية:

تضمنت استبانة "التفكير الابتكاري" أربعة محاور أولا: محور المعلم وتنمية التفكير الابتكاري وتضمن (١) المعلم وتنمية الطلاقة الفكرية، (٢) المعلم وتنمية الأصالة الفكرية، (٣) المعلم وتنمية المرونة الفكرية، ثانيا: محور البيئة الصفية وتنمية التفكير الابتكاري،

أدوار المعلم في تنمية التفكير الابتكاري في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر الطلاب.

ثالثاً: محور البيئة المدرسية وتنمية التفكير الابتكاري، رابعاً: محور معوقات التفكير الابتكاري في المدارس، تم معالجة هذه المحاور إحصائياً باستخدام برنامج SPSS إصدار 23، وتم إدخال البيانات الأولية من كل استبانة على حدة، ثم حددت المحاور وأدخلت الأوزان النسبية للعبارات والمحاور، وقد استخدمت بعض العمليات الإحصائية كالمتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت".

معيار الحكم على درجة توفر مضمون الفقرة أو المحور: نظراً لأن عينة الدراسة من الطلبة، تجيب عن استبانة من خلال مقياس ليكارت الخماسي وفيه أعلى قيمة للاستجابة 5 وأدنى قيمة 1، لذا تم اعتماد المعيار التالي للحكم على متوسط نسبة الاستجابة، وهو معيار أخذت به كثير من الدراسات الاجتماعية والتربوية.

جدول (1) معيار الحكم على درجة توفر مضمون الفقرة أو المحور

القيمة	4.2	3.4 إلى أقل	2.6 - إلى	1.8 - إلى	أقل من
الدرجة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً

### عرض ومناقشة النتائج:

للإجابة عن أسئلة البحث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات عينة البحث الكلية من الطلبة على استبانة " التفكير الابتكاري"، وجاءت نتائج المحاور كما يأتي:

المتوسط	محاور الاستبانة
3.81	معوقات التفكير الابتكاري
3.44	البيئة المدرسية وتنمية التفكير الابتكاري
3.06	البيئة الصفية وتنمية التفكير الابتكاري
2.78	المعلم وتنمية التفكير الابتكاري

جدول (٢) متوسط استجابة الطلبة على مكونات استبانة "التفكير الابتكاري" مرتبة تنازليا يشير جدول (٢) إلى أن معوقات التفكير الإبتكاري جاءت في المرتبة الأولى، وحازت على متوسط استجابة (3.81)، مما يؤكد وجود معوقات تحد من التفكير الابتكاري في المدارس بدرجة كبيرة، أما دور البيئة المدرسية في تنمية التفكير الابتكاري فجاءت في المرتبة الثانية بدرجة موافقة كبيرة في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب، بمتوسط استجابة (3.44)، ثم جاء دور البيئة الصفية في المرتبة الثالثة وهي تسهم بدرجة موافقة متوسطة في تنمية التفكير الابتكاري بمتوسط استجابة (3.06)، وجاء محور دور المعلم في تنمية التفكير الابتكاري في المرتبة الأخيرة بمتوسط استجابة (2.78) وبدرجة موافقة متوسطة. وفيما يأتي الإجابة على أسئلة البحث استنادا إلى النتائج مرتبة تنازليا حسب متوسط الاستجابة:

### أولا: معوقات التفكير الابتكاري

عرض نتائج سؤال " ما معوقات تنمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بإمارة الشارقة؟"

جدول (٣) يوضح استجابة عينة البحث من الطلبة على "معوقات التفكير الابتكاري"

المتوسط	الفقرة	Q
4.00	الوقت المتاح للدراسة ضيق ولا يتناسب مع ممارسة التفكير الابتكاري.	32
3.98	محتوى الكتاب المدرسي يشجع على التفكير المنطقي الذي لا ينتج أفكار ابتكارية.	29
3.98	الامتحانات تقيس التحصيل ولا تقيس القدرة على التفكير الابتكاري لدى الطلاب.	33
3.98	يقدم المعلمون المادة الدراسية كمسلمات صحيحة لا تحتاج إلى مناقشة.	35
3.92	طرائق التدريس المستخدمة في معظمها تقليدية ولا تشجع على التفكير الابتكاري.	30
3.92	انخفاض وعي الأسرة بأهمية تنمية التفكير الابتكاري لدى الأبناء.	٣٨
3.75	توقعات الأسرة والمدرسة الضاغطة من أجل تحصيل أعلى الدرجات تعوق التفكير الابتكاري.	31
3.75	افتقار المنهج المدرسي لموضوعات تنمي خيال الطلاب وتساعد على التفكير الابتكاري.	٣٦
2.97	الإدارة المدرسية لا تشجع على التفكير الابتكاري ولا تهتم بالمبتكرين.	34
2.40	خلو البيئة المدرسية من مثيرات ومحفزات التفكير الابتكاري.	37

يلاحظ من جدول (٣) أن فقرة " الوقت المتاح للدراسة ضيق ولا يتناسب مع ممارسة التفكير الابتكاري." في المرتبة الأولى بمتوسط استجابة (4.00)، وجاء في المرتبة الثانية كل من فقرة " محتوى الكتاب المدرسي يشجع على التفكير المنطقي الذي لا ينتج أفكار ابتكارية."، وفقرة " الامتحانات تقيس التحصيل ولا تقيس القدرة على التفكير الابتكاري لدى الطلاب."، وفقرة " يقدم المعلمون المادة الدراسية كمسلمات صحيحة لا تحتاج إلى مناقشة." وحازت جميعها على موافقة بدرجة متوسطة بمتوسط استجابة (3.98)، أما فقرة " طرائق التدريس المستخدمة في معظمها تقليدية ولا تشجع على التفكير الابتكاري." فحازت على المرتبة الثالثة بدرجة كبيرة وبنسبة استجابة (3.92)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبادة (٢٠٠١) حيث توصلت إلى أن محتوى المنهج المدرسي والمعلم من معوقات التفكير الابتكاري في المدارس.

كما جاءت فقرة " توقعات الأسرة والمدرسة الضاغطة من أجل تحصيل أعلى الدرجات تعوق التفكير الابتكاري." في المرتبة الرابعة بدرجة موافقة كبيرة بمتوسط استجابة (3.75)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سعدي والبلوشي (٢٠٠٥) حيث توصلت إلى أن الأسرة تأتي في المرتبة الأولى كمعوق للتفكير الابتكاري، وحازت فقرة " الادارة المدرسية لا تشجع على التفكير الابتكاري ولا تهتم بالمبتكرين" على درجة موافقة متوسطة بمتوسط استجابة (2.97)، أما فقرة " خلو البيئة المدرسية من مثيرات ومحفزات التفكير الابتكاري" فقد حازت على درجة موافقة قليلة بمتوسط استجابة (2.40)، وهما تشيران إلى أن إدارات المدارس تبذل جهودا ملموسة في مجال تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب.

## ثانياً: البيئة المدرسية وتنمية التفكير الابتكاري

عرض نتائج سؤال " ما واقع مساهمة البيئة المدرسية والصفية في تنمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بامارة الشارقة؟ جدول (٤) يوضح استجابة عينة البحث من الطلبة على "البيئة المدرسية وتنمية التفكير الابتكاري"

المتوسط	الفقرة	Q
3.85	تعزز الإدارة المدرسية المسابقات الحرة بين فصول المدرسة لتنمية التفكير الابتكاري.	17
3.85	تعرض إدارة المدرسة أسماء وصور الطلاب المبدعين في لوحة الشرف.	19
3.70	تدعم إدارة المدرسة وتكرم المبدعين من الطلاب.	18
3.15	تدعم البيئة المدرسية الحوار البناء وتحترم آراء الطلاب.	16
3.08	تقيم إدارة المدرسة ورش عمل للمعلمين عن طرائق التدريس التي تنمي التفكير الابتكاري.	20
3.00	تتبنى إدارة المدرسة الأفكار الجديدة للطلاب وتوفر الامكانيات اللازمة لتطبيقها.	21

يشير جدول (٤) إلى أن الفقرات الثلاثة الأولى حازت على درجة موافقة كبيرة، وهي تؤكد أن إدارات المدارس تهتم بإقامة المسابقات التي تنمي التفكير الإبداعي، كما تهتم بالطلبة المبدعين وتكرمهم وتعرض صورهم في المدرسة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد القادر (١٩٩٢) التي توصلت إلى أهمية المناخ المدرسي في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب، أما باقي الفقرات فقد حازت على درجة موافقة متوسطة، وهي تشير إلى حاجة المدارس لمزيد من الاهتمام بتبني الأفكار الجديدة للطلاب ومزيد من الحوار البناء معهم وتقدير آرائهم، وبمزيد من ورش العمل للمعلمين وخاصة ما يرتبط منها بمهارات التفكير الابتكاري.

### ثالثاً: البيئة الصفية وتنمية التفكير الابتكاري

جدول (٥) يوضح استجابة عينة البحث من الطلبة على "البيئة الصفية وتنمية التفكير الابتكاري"

المتوسط	الفقرة	Q
3.27	يوفر المعلم بيئة صفية آمنة تساعد الطلاب على إبداء آرائهم دون خوف.	22
3.24	البيئة الصفية تشجع الطلاب على إحترام الرأي الآخر والاستفادة منه إذا كان صحيحاً.	25
3.08	يوفر المعلم مناخ صفي محبب وجاذب ومثير للتعلم والمشاركة الإيجابية.	23
2.92	يوفر المعلم بيئة صفية مفعمة بالراحة النفسية والترويح الذي يشجع على التفكير بحرية	26
2.89	يتواصل المعلم مع الطلاب بفعالية تساعدهم على إنتاج أفكار أصيلة وجديدة.	28
2.75	يتيح المعلم فرص الحوار الديمقراطي لإنتاج أكبر عدد من الأفكار الجديدة.	24
2.49	البيئة الصفية تنمي لدى الطلاب المسؤولية الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار.	27

يلاحظ من جدول (٥) السابق أن جميع الفقرات جاءت بدرجة موافقة متوسطة ما عدا الفقرة الأخيرة " البيئة الصفية تنمي لدى الطلاب المسؤولية الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار." فقد حازت على متوسط استجابة (2.49) وبدرجة موافقة قليلة، وهو ما يشير إلى ضرورة بذل جهد أكبر من المعلمين في حجات الدراسة لتوفير بيئة صفية آمنة ومثيرة ومحبة إلي الطلاب بحيث تساعدهم على إنتاج الأفكار الأصيلة، وتدريبهم على المرونة الفكرية وتساعدتهم على إبداء آرائهم وزيادة دافعيتهم والمبادأة والمشاركة الإيجابية واحترام الرأي الآخر.



## رابعاً: المعلم وتنمية التفكير الابتكاري

عرض نتائج الاجابة على سؤال: "ما واقع مساهمة المعلمين في تنمية التفكير الابتكاري من وجهة نظر الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بامارة الشارقة؟ جدول (٦) يوضح استجابة عينة البحث من الطلبة على محور "المعلم وتنمية التفكير الابتكاري"

المعلم وتنمية التفكير الابتكاري	المتوسط
المعلم وتنمية المرونة الفكرية	3.12
المعلم وتنمية الطلاقة الفكرية	2.77
المعلم وتنمية الأصالة الفكرية	2.46

يشير جدول (٦) أن دور المعلم في تنمية المرونة الفكرية جاء في المرتبة الأولى بدرجة موافقة متوسطة، كما جاء دور المعلم في تنمية الطلاقة الفكرية في المرتبة الثانية بدرجة موافقة متوسطة، بينما جاء دور المعلم في تنمية الأصالة الفكرية في المرتبة الأخيرة بدرجة موافقة قليلة، وتشير هذه النتيجة إلى ضرورة إعادة النظر في مدى مساهمة المعلمين في تنمية التفكير الابتكاري في المدارس، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة نور الهادي (٢٠١٢) ودراسة الغامدي (٢٠٠٩) حيث توصلتا إلى أن دور المعلم في تنمية التفكير الابتكاري يتراوح بين متوسط وضعيف، وفيما يأتي شرح لدور المعلم في تنمية التفكير الابتكاري:

### (١) المعلم وتنمية المرونة الفكرية

جدول (٧) يبين استجابة العينة على مكون "المعلم وتنمية المرونة الفكرية"

Q	الفقرة	المتوسط
12	يشجعني المعلم على إحترام أفكار الآخرين مهما كانت غريبة.	3.68
15	يوفر المعلم فرص للحوار بين الأقران ويرشدهم إلى عدم التعصب لرأي بلا دليل صحيح.	3.17
14	يشجعني المعلم على تغيير معتقداتي وافتراساتي المعرفية من خلال الحوار البناء.	3.08
13	يرشدني المعلم إلى تقديم أكثر من حل للمسألة الواحدة وأن هناك دائما حل أفضل من الآخر.	3.00
11	يوفر المعلم مهام تجعلني أكثر حساسية للمشكلات وتشجعني على البحث عن حلول لها.	3.00

يشير جدول (٧) إلى أن فقرة " يشجعني المعلم على إحترام أفكار الآخرين مهما كانت غريبة." جاءت في المرتبة الأولى بدرجة موافقة كبيرة وبمتوسط استجابة (3.68)، أما باقي

أدوار المعلم في تنمية التفكير الابتكاري في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر الطلاب.

الفقرات فحازت على درجة موافقة متوسطة، وهي تشير إلى أن المعلم يسهم بدور متوسط في تنمية المرونة الفكرية لدى الطلاب، لذا يجب تدريب المعلمين على كيفية تنمية مهارات المرونة الفكرية لدى الطلاب، من خلال المهام والمشروعات وطرائق التدريس.

## (٢) المعلم وتنمية الطلاقة الفكرية

جدول (8) يبين استجابة العينة على مكون "المعلم وتنمية الطلاقة الفكرية"

المتوسط	الفقرة	Q
3.45	يوفر المعلم أنشطة لاصفية تساعد الطلاب على تقديم أفكار جديدة متنوعة.	5
3.43	يشجع المعلم باستمرار على التعبير بأساليب خاصة ومتنوعة عن الفكرة الواحدة.	6
3.21	يتبنى المعلم أسلوب العصف الذهني في تقديم بعض موضوعات المنهج الدراسي.	3
2.70	يوفر المعلم مواقف خبرة غير تقليدية تساعدني على تقديم أكبر عدد من الأفكار الجديدة.	4
2.45	يوجه المعلم أسئلة تباعديّة ذات نهايات مفتوحة لإثارة تفكير الطلاب في اتجاهات متنوعة.	1
2.40	يعرض المعلم كلمات من المنهج الدراسي ويطلب كتابة ما يخطر ببالنا عنها.	2

يلاحظ من جدول (٨) أن فقرة " يوفر المعلم أنشطة لاصفية تساعد الطلاب على تقديم أفكار جديدة متنوعة."، وفقرة " يشجع المعلم باستمرار على التعبير بأساليب خاصة ومتنوعة عن الفكرة الواحدة." حازتا على درجة موافقة كبيرة، أما فقرة " يتبنى المعلم أسلوب العصف الذهني في تقديم بعض موضوعات المنهج الدراسي."، وفقرة " يوفر المعلم مواقف خبرة غير تقليدية تساعدني على تقديم أكبر عدد من الأفكار الجديدة."، فقد حازتا على درجة موافقة متوسطة، بينما حازت فقرة " يوجه المعلم أسئلة تباعديّة ذات نهايات مفتوحة لإثارة تفكير الطلاب في اتجاهات متنوعة."، وفقرة " يعرض المعلم كلمات من المنهج الدراسي ويطلب كتابة ما يخطر ببالنا عنها." على درجة موافقة قليلة، مما يشير إلى ضرورة أن يقوم المعلمون بجهد أكبر في مجال تنمية الطلاقة الفكرية لدى الطلاب في المدارس.

### (٣) المعلم وتنمية الأصالة الفكرية

جدول (٩) يبين استجابة العينة على مكون "المعلم وتنمية الأصالة الفكرية"

المتوسط	الفقرة	Q
3.15	يعقد المعلم منافسات بين طلاب الصف تشجعهم على توليد أفكار جديدة.	٨
2.95	يتبنى المعلم أسلوب حل المشكلات لمساعدة الطلاب على تقديم أفكار أصيلة مرتبطة بالمنهج.	٩
2.38	يرحب المعلم بالأفكار الغريبة التي يطرحها الطلاب ويشجع على استدعاء المزيد منها.	٧
1.70	يوفر المعلم مهام تستند على التفكير المعكوس أي التفكير في الأشياء بعكس ما تستعمل له عادة.	١٠

يلاحظ من جدول (٩) أن فقرة " يعقد المعلم منافسات بين طلاب الصف تشجعهم على توليد أفكار جديدة." وفقرة " يتبنى المعلم أسلوب حل المشكلات لمساعدة الطلاب على تقديم أفكار أصيلة مرتبطة بالمنهج." قد حازتا على موافقة بدرجة متوسطة، أما فقرة " يرحب المعلم بالأفكار الغريبة التي يطرحها الطلاب ويشجع على استدعاء المزيد منها." فقد حازت على موافقة بدرجة قليلة، بينما فقرة " يوفر المعلم مهام تستند على التفكير المعكوس أي التفكير في الأشياء بعكس ما تستعمل له عادة." فقد حازت على موافقة بدرجة ضعيفة، وتشير هذه النتائج إلى ضرورة أن يبذل المعلمون في المدارس جهداً أكبر في تنمية الأصالة الفكرية لدى الطلاب.

فيما يأتي عرض لنتائج السؤال "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في واقع مساهمة المعلمين والبيئة المدرسية والبيئة الصفية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية بامارة الشارقة تعزى للجنس أو التخصص؟":

جدول (١٠)

دلالة فروق المتوسطات في مساهمة المعلمين والبيئة المدرسية والصفية تعزى لمتغير الجنس

		Levene's Test for Equality of Variances				
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)
الطلاقة	Equal variances assumed	16.579	.000	.293	528	.770
	Equal variances not assumed			.293	511.772	.770
الأصالة	Equal variances assumed	12.075	.001	.506	528	.613
	Equal variances not assumed			.506	501.490	.613
المرونة	Equal variances assumed	.256	.613	-.856	528	.392
	Equal variances not assumed			-.856	527.902	.392
المدرسية	Equal variances assumed	5.441	.020	5.202	528	.000
	Equal variances not assumed			5.199	520.150	.000
الصفية	Equal variances assumed	41.302	.000	3.816	528	.000
	Equal variances not assumed			3.812	483.690	.000

يلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(p \leq 0.05)$  في واقع مساهمة المعلمين في تنمية التفكير الابتكاري بإبعاده الثلاثة الطلاقة والأصالة والمرونة الفكرية لدى الطلاب تعزى لمتغير الجنس، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عطية (٢٠٠٩)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(p \leq 0.05)$  في مساهمة البيئة المدرسية والبيئة الصفية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

جدول (١١)  
دلالة فروق المتوسطات في مساهمة المعلمين والبيئة المدرسية والصفية تعزى لمتغير التخصص

	Levene's Test for Equality of Variances					
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	
الطلاقة	Equal variances assumed	2.322	.128	4.076	528	.000
	Equal variances not assumed			4.074	520.911	.000
الأصالة	Equal variances assumed	63.133	.000	-7.899	528	.000
	Equal variances not assumed			-8.060	489.100	.000
المرونة	Equal variances assumed	11.824	.001	-.278	528	.781
	Equal variances not assumed			-.273	443.830	.785
المدرسية	Equal variances assumed	136.192	.000	.674	528	.501
	Equal variances not assumed			.649	323.429	.517
الصفية	Equal variances assumed	7.342	.007	7.344	528	.000
	Equal variances not assumed			7.497	486.902	.000

يلاحظ من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(p \leq 0.05)$  في مساهمة البيئة المدرسية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب تعزى لمتغير التخصص، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(p \leq 0.05)$  في واقع

مساهمة المعلمين في تنمية المرونة الفكرية لدى الطلاب تعزى للتخصص، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) في مساهمة البيئة الصفية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلاب يعزى للتخصص ولصالح العلمي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $p \leq 0.05$ ) في مساهمة المعلمين في تنمية الطلاقة الفكرية لدى الطلاب تعزى لمتغير التخصص ولصالح العلمي، وفي تنمية الأصالة الفكرية لدى الطلاب تعزى لمتغير التخصص ولصالح الأدبي.

### توصيات البحث:

في ضوء الأدب النظري والنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات أهمها:

- ١- تضمين المناهج الدراسية بعض الموضوعات التي تنمي خيال الطلاب وتساعدهم على التفكير الابتكاري.
- ٢- تقديم دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات في المدارس عن طرائق التدريس المعاصرة التي تنمي التفكير الابتكاري، مثل طرق حل المشكلات والعصف الذهني وتآلف الأشتات.
- ٣- تطوير المناهج الدراسية بحيث لا تتضمن أفكار ومعلومات مباشرة تقدم للطلاب كالوجبات الجاهزة، وإنما تتضمن بعض الموضوعات التي تنمي لدى الطلاب التفكير الابتكاري.
- ٤- إعادة النظر في الامتحانات بحيث تتضمن أسئلة تختبر قدرة الطلاب على التفكير الابتكاري.
- ٥- التقليل في المدارس من مجرد التركيز على التحصيل المعتمد على الحفظ، واستبداله بالتحصيل المستند إلى التفكير الابتكاري.

## مراجع البحث:

المساعد، صالح قتيان جلود (٢٠٠٥). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في التربية الإسلامية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

الشربيني، هانم أبو الخير (٢٠١٢). فعالية استخدام استراتيجية العصف الذهني وبرنامج الكورت في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٧٨، الجزء الثاني، ٧٢-١.

الهاشمي، زين عبد العال عبد الرحمن (٢٠١٣). أثر استخدام العصف الذهني على تنمية التفكير الابتكاري لطالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الاقتصاد المنزلي بمدارس مكة المكرمة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٣٥، الجزء الثاني، ١٧٥-٢٠٠.

الكندي، وليد أحمد مراد (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح في اللغة العربية باستخدام العصف الذهني لتنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الحادي عشر بدولة الكويت. المجلة التربوية، العدد ١٠٤، الجزء الثاني، ٤٧-٨٢.

سعيد، عبد الله بن سعيد أمبو والبلوشي، محمد بن علي (٢٠٠٥). معوقات التفكير الابتكاري في مادة الفيزياء في الصفوف (١٠-١٢) من التعليم العام من وجهة نظر معلمي الفيزياء، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد ٢٩، الجزء الرابع، ١٤٩-١٨٢.

المسليم، محمد وزينل، فضة (١٩٩٢). دراسات لمعوقات الأنشطة الإبداعية في مدارس التعليم الثانوي في الكويت من وجهة نظر النظار والناظرات، المجلة التربوية، ٦ (٢٤)، ١٩٥-٢٢٠.

الملا، بدرية والمطاوعة، فاطمة (١٩٩٧). دراسة لمجموعة من العوامل التي تعوق مهارات التعبير الابداعي في المرحلة الاعدادية، مجلة البحوث التربوية، ٦ (٢)، ٢١-٦٦.

عبادة، أحمد (٢٠٠١). التفكير الابداعي المعوقات والميسرات، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

الخطيب، احمد ( ٢٠٠٦ ). تجديرات تربوية وإدارية. عمان: عالم الكتب الحديث.

ارندز، ريتشارد ل. ( ٢٠٠٥ ) . الوظائف التفاعلية والتنظيمية للتعليم. ترجمة فايد رشيد رباح . العين: دار الكتاب الجامعي.

العنزي، صالح(١٩٩٤). واقع رعاية الطلبة المتفوقين واحتياجاتهم الكستقبلية كما يراها التربويون في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخليج العربي.

زيتون، عايش محمود(١٩٨٧). تنمية الابداع والتفكير الابداعي في تدريس العلوم. عمان: جمعية عمال المطابع.

سليمان، على السيد(١٩٩٩). عقول المستقبل استراتيجيات تعليم الموهوبين وتنمية الابداع. الرياض: الصفحات الذهبية.

عطية، غادة عبد الفضل كامل (٢٠٠٩). العلاقة بين خصائص كل من البيئة الأسرية والصفية والقدرة على التفكير الابتكاري لدى أطفال مرحلة الروضة بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، كلية التربية، جامعة طيبة، ١-٢٥١.

عبد القادر، أشرف أحمد (١٩٩٢). دراسة المناخ المدرسي في المرحلة الثانوية وعلاقته بأسلوب التفكير الابتكاري لدى التلاميذ. المؤتمر الثاني عشر "السياسات التعليمية في الوطن العربي"، رابطة التربية الحديثة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

**Stephenson, J. & York, M.(1998). Capability in higher Education. London: Kogan Page Limited, 136-137.**